

جامعة الإمارات العربية المتحدة

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

تفعيل استخدام الفنّي الاتصالي لتدريس اللغة العربية

في ضوء متطلبات التفكير الإبداعي

"ورقة عمل"

إعداد

دكتور محمد رجب فضل الله

أستاذ تعليم اللغة العربية المساعد

مقدمة إلى

ندوة

التفكير الإبداعي واستراتيجيات تعليم اللغة العربية

في القرن الواحد والعشرين : الواقع والآفاق

والتي ينظمها

برنامج اللغة العربية بوحدة المتطلبات الجامعية العامة

بجامعة الإمارات العربية المتحدة

العين

نوفمبر 2000

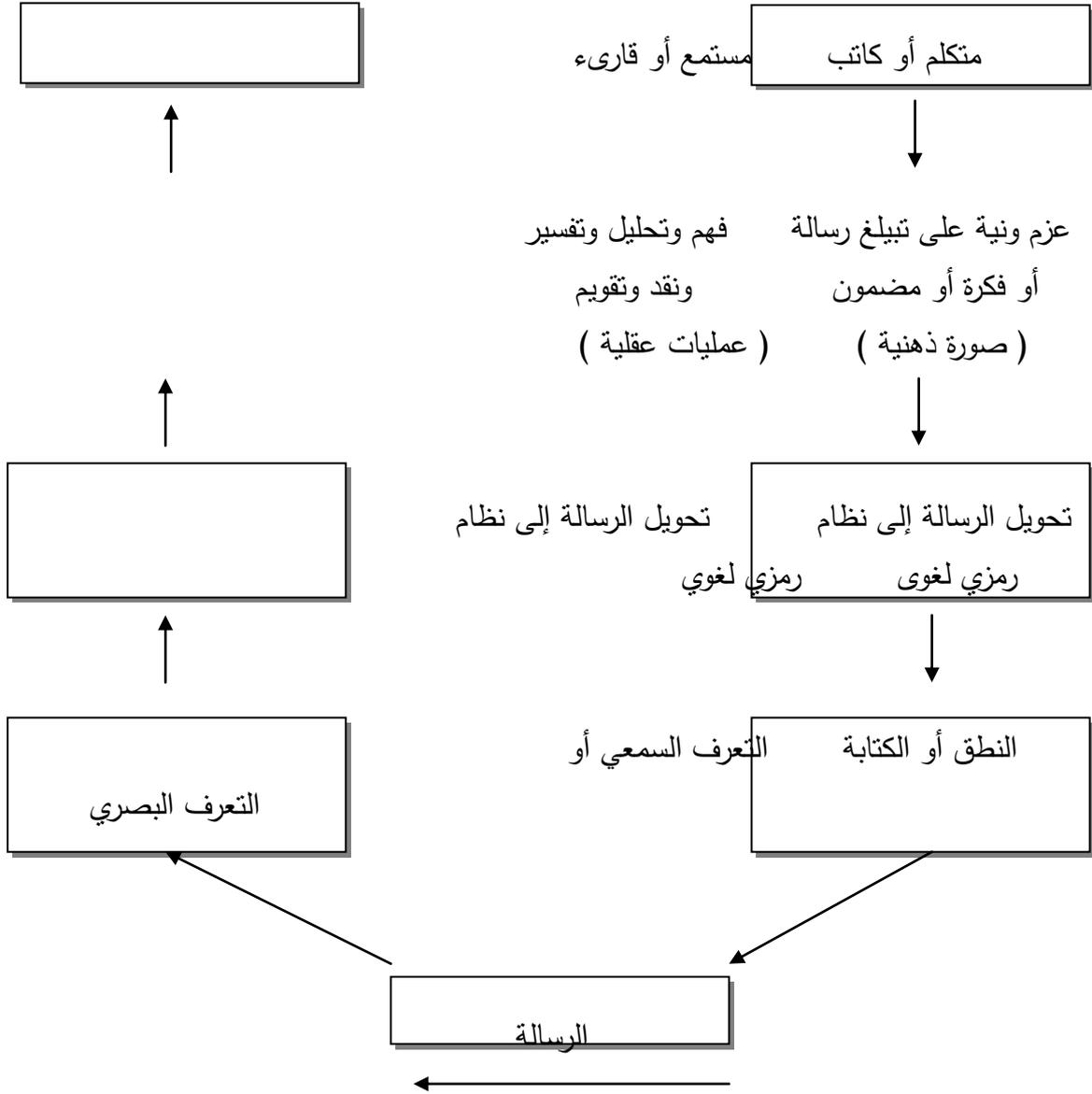
أولاً : في المقدمة :تعليم اللغة تعليم للتفكير

إذا كانت اللغة تستمد من التفكير صحة مبناها وقوة معناها فإنها تدعم التفكير بالاسترجاع الواعي لما سبق ، وبالتحليل الشافي لما يعرض وبالتوقع الذكي لما هو آت . هي وسيط استقبال وإرسال نتاج التفكير وخلصته ؛ وبالتالي فإن تعليم اللغة بإجادة وإتقان لا يعد . فقط . اكتساباً لأداة خارجية يستخدمها الإنسان ، ولكنه تكوين وارتقاء لقدرات داخلية تعينه على الفهم والإفهام .

إن تعليم اللغة : استماعاً وكلاماً وقراءة وكتابة بإتقان هو تعليم للتفكير الجيد ، وهكذا ينمو التفكير مع نمو اللغة ، وتنمو اللغة بالتفكير ، فكل منهما يعطي الآخر بقدر ما يأخذ منه . ويمكن النظر للتفكير . العامل المشترك بين فنون اللغة . على أنه مهارة لغوية خامسة لا يكتمل تعلم اللغة إلا بتكوينها واكتسابها ؛ فالتفكير القلب النابض للغة .

والمتمحص للحدث اللغوي بين متحدث ومستمع أو بين كاتب وقارئ ، والمنتبع لمراحل هذا الحدث يلحظ أشكالاً متدرجة ومتنوعة للتفكير يقوم بها الإنسان عند استخدامه للغة بدءاً من التفاعل مع استثارة ما ، ونية الاستجابة إليها، وتحويل النية إلى فكرة أو مضمون، ثم تحويل المضمون إلى رموز لغوية، وصياغة هذه الرموز، والنطق بها أو كتابتها، ثم تلقيها استماعاً أو قراءة، والتعرف عليها، وفهمها، وتحليلها، وتفسيرها، ونقدها، وتقويمها ، والتعامل معها كمثير يتم الاستجابة له في موقف تالي وهكذا .

والشكل التوضيحي التالي يبين خطوات عملية التفكير ،وعلاقتها بالحدث اللغوي (نقلاً عن أحمد سيد وآخرين 1998 ، 27) .



شكل رقم (1) خطوات عملية التفكير وعلاقتها بالحدث اللغوي

إن " الاستماع " الواعي المستمر ، و " القراءة " المتفحصة الناقدة يزودان الإنسان بحصيلة لغوية ، ويزاد معرفي ، وبحس مرهف تشكل جميعها عقليته ، وترتقي جميعها بتفكيره بصورة تبدو بوضوح في إبداعه اللغوي الشفهي " الكلام " ، والتحريري " الكتابة " .
إن تعليم اللغة لا يتحقق إلا بتنمية مهاراتها ، وتنمية مهاراتها يؤدي بالضرورة إلى تنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة .
وبناء على هذه المقدمة يأتي السؤال

كيف تنمي المهارات اللغوية لدى المتعلمين ؟
وكيف تؤدي هذه التنمية إلى تنمية مهارات التفكير لديهم ؟

ثانياً : المنحى الاتصالي وتنمية المهارات اللغوية :

تعتمد الاستراتيجيات التدريسية التي تسهم في تنمية العقل البشري على تنمية التفكير المتشعب ، وهو التفكير الذي يسمح بإجراء وصلات جديدة بين الخلايا العصبية وما تحمله من معلومات (تغريد عمران 2000 ، 74) .

وللتدريس الفعال مداخله وطرقه وأساليبه ووسائله ، والمنحى هو المدخل التدريسي Approach ويعني **لغويًا** مكان الدخول وزمانه فهو اسم مكان واسم زمان معا أي يناط به تحديد نقطة البداية المكانية وزمان البداية في أي لون من ألوان النشاط .

وفي التربية يعني المنحى (المدخل) الترجمة التربوية لنظرية المعرفة في صورة برامج تعليمية تتحقق فيها فلسفة المعرفة نفسها ، وأسس التربية ، ونظريات علم النفس من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة سواء أكانت أهدافاً للمجتمع أم أهدافاً للفرد ، وتتحقق في المدخل أسس المناهج ، ويستوفى عناصرها المعروفة بدءاً من الأهداف وانتهاءً بأساليب التقويم والقياس (محمود الناقة ، 1985 ، 43 نقلا عن حسنى عصر 1991 ، 101) .

و يعد المنحى الاتصالي مدخلا اجتماعيا في تعليم اللغة يعكس بشكل واضح ما يمكن أن يسمى بالتمهير : أي النظر إلى اللغة على أنها مجموعة من المهارات ، وأن التركيز عند تعليمها ينبغي أن يكون على مهاراتها، وليس فروعها ، وعلى الممارسة لا الحفظ .
والجدير بالذكر أن المستخدمين للمنحى الاتصالي في تدريس اللغات يعترفون بأهمية التراكيب والمفردات ، ولكنهم يعتقدون أن هذه النقاط وحدها لا تكفي فقد يتقن الطالب معرفة قواعد استعمال اللغة ، ولكنه يفشل في استعمالها عمليا (دايان لارسن 1997 ، 139) .

والمنحى الاتصالي في تدريس اللغة العربية يقف على النقيض من مداخل التدريس التي ترى اللغة مجرد قواعد جافة ، أو تعدها مجموعة من العادات السلوكية إذا ينظر إليها بمنظور اجتماعي يركز على صفة اللغة في المجتمع ، فالإتصال اللغوي في الموقف التعليمي تفاعل بين المعلم والمتعلم، أو مجموعة المتعلمين، أو بين المتعلمين بعضهم البعض بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في سلوك المتعلمين .

ولا تقتصر كفاءة المنحى الاتصالي في تنمية المهارات اللغوية على مواقف الإتصال الرسمي داخل قاعة الدرس من خلال كلام المعلم وكتابه واستماع المتعلمين وقراءتهم ، وإجاباتهم واستفساراتهم الشفهية والتحريرية ، وتعليقاتهم على إجابات زملائهم، وإنما تمتد فعاليته لتبقى واضحة في المسارات اللغوية خارج العملية التعليمية سواء داخل المدرسة من خلال الأحاديث المتبادلة في القضايا العامة والأمني والاقتراحات والنصائح، وقراءة المواد المكتوبة والمنتشرة في أرجاء المدرسة ، وأيضا في الإتصالات اللغوية للمتعم خارج المدرسة (حوارات . أحاديث هاتفية . مراسلات . قراءات حرة . كتابات منفرقة ... الخ) .

ومن البدهي القول إن استخدام المنحى الاتصالي بهدف الارتقاء بمهارات اللغة العربية يتطلب وجود معلم يجيد مهارتي الكلام والكتابة، ورسالة رموزها واضحة وألفاظها مفهومة ومناسبة لقدرات المتعلمين العقلية الانفعالية والجسمية، ومستقبل واع يفهم رموز الرسالة، ويجتهد في الاستجابة لها .

ومعنى ما سبق أن كفاءة المنحى الاتصالي في تنمية مهارات اللغة العربية تتطلب **مرسلاً** يجيد النطق الصحيح ، والوصف الدقيق ، وحسن اختيار واستخدام الألفاظ ، وسلامة تركيب الجمل والعبارات ، وتنظيم الأفكار وتوضيحها ، والأداء المعبر عما يريد ، وجودة الخط ، وصحة الرسم الإملائي والنحوي ، وسلامة الأسلوب ، وحسن التعبير . وتتطلب . أيضا . **مستقبلاً** لديه مهارات و عادات تعينه على استقبال الرسالة ، والترجمة الصحيحة لمعانيها ، والاستجابة الواعية لها (محمد رجب 1998 ، 25-26) .

وتتطلب النظر إلى **الفصل المدرسي** وما فيه من تفاعل لغوي (تدريس) على أنه عالم من عوالم التواصل ، بكل ما للتواصل من خصائص وصفات وسمات وعيوب ، لأنه تواصل باللغة المحملة بالمعاني والأفكار والقيم والاتجاهات (حسني عصر 1991 ، 44) .

و تتطلب النظر **لِلرِسالَة** . في عملية الإتصال اللغوي . من حيث **الشكل والمضمون** حيث لا يعقل . في الإتصال الشفهي مثلا . إغفال الطبيعة الصوتية للغة من حيث أعداد الأصوات ومخارجها ، وصفات كل صوت منفرد ، وصفات زمر الأصوات الممثلة للكلمات والجمل (حسني عصر 1991 ، 44) .

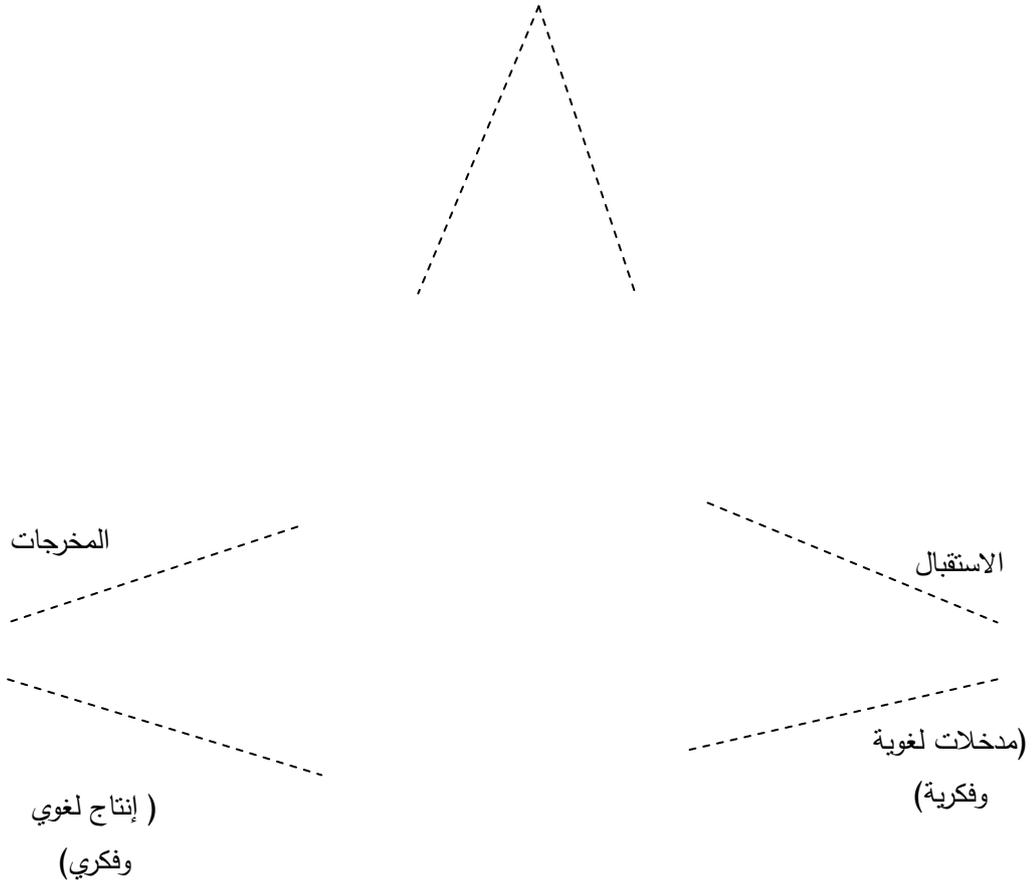
وخلو قناة الإتصال من أية مؤشرات سالبة قد تعطل استقبال المتعلمين لرسالة المعلم مطلب أساسي لضمان كفاءة استخدام هذا المنحى ، مع التسليم بأن تمام التواصل أمر مثالي يندر حدوثه في ظل النظام التعليمي السائد ، حيث لا يتوفر التطابق الكامل بين المرسل

والمستقبل والرسالة بسهولة وإذا ما توفر . في أوقات قليلة . فانه لا يستمر . في أغلب الأحوال .
طويلا .

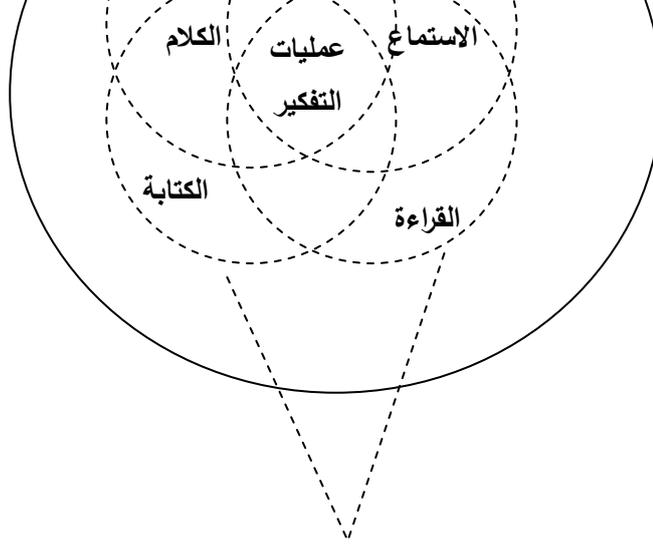
وتكتمل لعملية الاتصال اللغوي منظومتها عندما تكون اللغة العربية المتداولة بين المعلم والمتعلمين لغة اتصالية ؛ لأن لغة الاتصال لا تعني العناية بسلامة اللغة ، والاجتهاد في اختيار ألفاظها طبقاً لمستويات المتلقين ، وإنما تقوم خصوصاً أو يجب أن تقوم على ما نود أن نطلق عليه جمالية الاتصال (عبد الله مرتاض 1998 ، 137) .

وتبدو ثمة علاقة قوية بين استخدام المعلم للمنى الاتصالي في تدريس اللغة العربية وتنمية مهاراتها لدى المتعلمين من جانب ، وتنمية مهارات التفكير لديهم من جانب آخر .
والشكل التالي توضيح لهذين الجانبين من العلاقات .

اتصال شفهي



شكل رقم (2) العلاقة بين الاتصال وتنمية المهارات اللغوية والتفكير



اتصال تحريري

اللغوي في مواقف تدريس اللغة

ويمكن تفعيل الاتصال

العربية ضمانا للارتقاء بمستوى مهارات المتعلمين اللغوية بمراعاة ما يلي

- تعويد المتعلمين على الانتباه للمعلم ، وحرص المعلم على الانتباه لكلام المتعلمين فالانتباه أساس لسماع أي رسالة وتفسيرها ، والانتباه يعين على التفكير المركز وهو أمر ضروري لفهم الرسالة ، وتقويمها .
- حذف عوامل التشنيت الشعورية واللاشعورية وذلك في مواقف الاتصال داخل قاعة الدرس ، ودعوة المتعلمين إلى التعامل مع الرسالة بعيداً عن الكلمات المشحونة بالانفعالات ، وإلى التعامل مع المضمون وليس مع قائله ، مع تأجيل عملية الاتصال إذا ما كانت لدى المستقبل متاعب جسميه أو نفسية، أو في البيئة المحيطة أية مشتتات ، والعمل على ضبطها .
- الاستفادة الكاملة بالتركيز على الأفكار الأساسية ، ومتابعة تفاصيل كل فكرة دون انشغال بالفرعيات على حساب الأساسيات .
- تدريب المتعلمين على استغلال فارق السرعة بين الاستماع ، وأحاديث المتكلمين لتدعيم عملية الاستماع .
- توفير مواقف كلامية وظيفية كمواقف الوصف ، والتعارف والمدح، والثناء والتهنئة، والتعزية ، وإدارة الاجتماعات، و المناقشات .
- بث الطمأنينة في نفوس المتعلمين ، وتشجيعهم على التغلب على الخجل ، وإغراء المثيبيين والخجولين على الكلام ،وأخذهم باللين والصبر ، وتوفير حوافز معنوية ومحسوسة ، و كل ذلك للتشجيع على الكلام .
- تقديم نماذج كلامية لزعماء أو خطباء أو للمعلم نفسه ، وحث ضعيفي الكلام على تقليد أو محاكاة هذه النماذج .

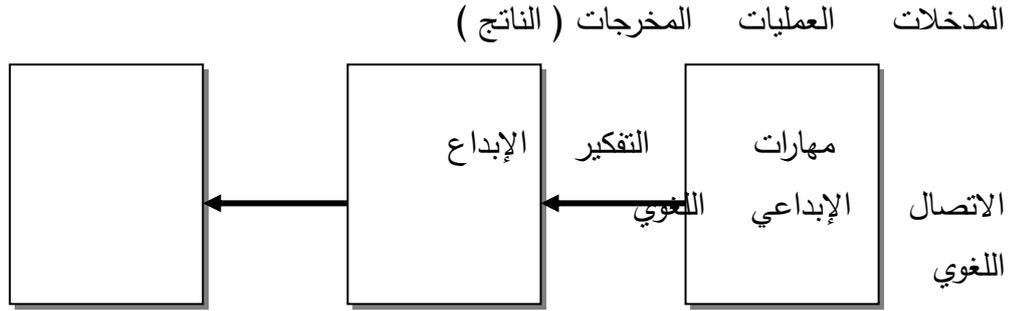
- الحرية الكاملة . مع الإرشاد والتوجيه . في اختيار موضوع الكلام ، وفي عرض الأفكار مع عدم التحديد بوقت، أو السماح بوقت كاف للكلام .
- الاستماع والقراءة وسيلتنا المتعلم لزيادة محصوله اللغوي ، والارتقاء بأسلوبه في الكلام والكتابة .
- تدريب المتعلمين على القراءة بنوعيتها الصامتة والجهرية من حيث الجودة في الأداء ، وسرعة القراءة ، وكفاءة التحصيل من ورائهما .
- العمل على تنمية ميول المتعلمين القرائية بتقديم مواد قرائية متنوعة وشيقة وتوفير فرص الإقبال عليها ، وتوظيفها في دراستهم
- المتابعة الدقيقة لكتابات المتعلمين من حيث صحة رسمها إملائياً، ووضوح رسمها خطياً، وسلامتها تعبيرياً، ومن حيث اختيار الألفاظ، واكتمال أركان الجمل، وترتيب الأفكار وتسلسلها ووضوحها ، وتنظيم فقرات الموضوع .
- إن المنحى الاتصالي . ومع مراعاة ما سبق . يمكن أن يكون مدخلاً فعالاً في تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية في أية مرحلة تعليمية ، حيث تتوفر فيه المواصفات التالية (محمود السيد 1999 ، 32) :
- المشاركة الإيجابية للمتعلمين في عملية التعليم في مناخ ديمقراطي حر .
- توفير غزارة معلومات يمكن أن يصطفى منها المعلم ما يناسبه
- إثارة حوافز المتعلم وتلبية حاجاته واهتماماته.
- الاحتفاظ بالتعليم ونتائجه داخل المدرسة وخارجها
- المراجعة المستمرة للوصول إلى إتقان نتائج التعلم .
- تفتيح القدرات الإبداعية للمتعلمين .
- تيسير توظيف المتعلم لما تعلمه في مواقف الحياة .
- تزويد المتعلم بمهارات التعلم الذاتي الذي هو أساس للتعلم المستمر .
- وتكتمل فعالية هذا المدخل في كونه أنسب المداخل لتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية الأربع : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة .

ثالثاً : نمو المهارات اللغوية والإبداع :

- ما الإبداع اللغوي ، وكيف تسهم المهارات اللغوية في تنميته ؟
- الإبداع بعامة تتعدد تعريفاته متمحورة حول الدلالة المعجمية للفظة الإبداع : الإتيان بغير المؤلف ؛ **ففي اللغة** : البدع : الشيء الذي يكون أولاً ، فلان بدع في هذا الأمر : أي أول لم يسبقه أحد ، وأبدعت الشيء : اخترعته لا على مثال (ابن منظور 229، 1979-231)

وفي التربية : الإبداع : قدرة الفرد على الإنتاج المتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة و الأصالة والتداعيات البعيدة ، وذلك استجابة لمشكلة أو لموقف مثير (أحمد عبادة ، 1993 ، 25) .

وهو . كما يرى سمبسون . المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشفاق من التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كلية .
والإبداع . كما يرى تورانس . عملية إحساس بالثغرات أو العناصر المفقودة ، وتكوين الأفكار أو الفروض الخاصة بها، واختبار تلك الفروض ، وتوصيل النتائج ، وربما تعديل وإعادة الفروض (نفلا عن راشد الكثيري 2000 ، 228) .
ويحتاج الإبداع " الناتج " إلى التفكير الإبداعي " العمليات " وبالتالي فإن الوصول للناتج يتطلب القيام بهذه العمليات (انظر دي بونو 1997 ، 9) .
ويمكن تصور الشكل التالي لتوضيح العلاقة بين المنحى الاتصالي من ناحية والإبداع اللغوي من ناحية أخرى .



شكل رقم (3) مدخلات الاتصال وعمليات التفكير والناتج اللغوي المبدع

ويتضح من الشكل السابق أن استقبال اللغة شفاهه (بالاستماع)، أو كتابة (بالقراءة) يعد من " المدخلات " التي تؤدي من خلال " عمليات " التفكير . إلى إنتاج اللغة " المخرجات " و الارتقاء بالإنتاجية اللغوية يتطلب غزارة " المدخلات " وتنوعها ودقتها وسلامة " العمليات " وتطورها .

و المنحى الاتصالي وما يتبعه من تنمية للمهارات اللغوية . كما أشار المحور السابق .
يمثل مدخلات يمكن أن نصل بها من خلال عمليات التفكير الإبداعي إلى الناتج المأمول وهو خلق جيل من المتعلمين المبدعين لغويا .

وفي مواقف الاتصال اللغوي تتعدد العمليات العقلية التي يمكن أن يقوم بها المتعلم :
فإذا كان الاتصال شفهيًا فإن عقله يعمل وهو يستقبل ، ويعمل قبل أن يرسل وذلك بشكل تناسلي يمكن . إذا ما أدى إلى إنتاج كلمات وجمل وأفكار جديدة لم تكن معروفة أو موظفة بهذا الشكل من قبل . أن يكون موقفاً جيداً للتدريب على التفكير الإبداعي الذي يصل بالمتعلم إلى الإبداع اللغوي .

فالمستمع يمضي في عمليات التفكير الموصلة إلى الإبداع عندما يستوعب ما سمعه في حدود المفردات التي تعلمها، وتوجيهه لالتقاط الفكرة الأساسية وما يتبعها من أفكار فرعية، وتعليمه كيفية التمييز بين الأساس والفرعي من الأفكار ، وبين الحقائق والآراء فيما يقال ، ويتوقعه لمعاني الكلمات الجديدة من خلال ربطها بالسياق، واستنتاجه لغرض المتكلم ، وتخيله للأحداث التي يتناولها في حديثه .

والاستماع بهدف الوصول للإبداع يتطلب حث المتعلم (المستمع) على متابعة الحديث، وإدراك ما في بعض جوانبه من تناقض وربطه بخبراته السابقة ، وتحليله وتقويمه بمعايير موضوعية، وتوقع نتائجه من خلال مقدماته، وذلك من خلال تكيفه مع إيقاع المتحدث سرعاً أو بطناً .

ومن العمليات العقلية العليا والتي تمثل قمة الوعي في عملية الاستماع ، وتعد قاعدة أساسية للإرسال اللغوي المبدع انتقاء المتعلم لما ينبغي أن يستمع إليه والاحتفاظ به حياً في ذهنه، فيعرف ما هو معاد منه وما هو جديد عليه، وتوظيفه بشكل جيد عند الاستجابة لما يقال بالإجابة أو التعليق أو التفسير ... الخ .

والمتعلم (المتكلم) لا يصل إلى الإبداع في حديثه إلا إذا تدرب على التفكير في كل ما يثيره داخلياً أو خارجياً قبل صياغة الاستجابة أو النطق بها .

وعمليات التفكير التي تسبق الكلام تتم بتدريب المتعلم على ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً ملموساً للمستمع ، وعلى التمييز عند الكلام بين التعبير العادي والتعبير الجميل ، وعلى الكلام بالقدر المناسب فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير المخل ، وعلى التوقف في فترات مناسبة لترتيب الأفكار أو لتوضيح شيء منها أو لمراجعة صياغة بعض الألفاظ، مع تعويد المتعلمين على التركيز عند الكلام على المعنى قبل الشكل ، وعلى تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك .

ويمكن أن يظهر ناتج تدريب المتعلمين على القيام بهذه العمليات العقلية خلال عملية الاستماع وقبل عملية الكلام من خلال إنتاجهم اللغوي الذي يتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة، والذي يظهر بوضوح في انطلاقهم في التعبير عن معلوماتهم وأفكارهم ومشاعرهم دون توقف ، وبما يبنى بتوافر ثروة لفظية تمكنهم من الاختيار الدقيق للكلمة ، ومن تحدثهم بشكل متصل

ومتربط ، ولفترات زمنية مقبولة ، بما ينبئ عن ثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين ، ويظهر أيضاً من خلال استجاباتهم الفورية لما يدور أمامهم من أحاديث وبصورة تلقائية تتنوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكيب متحررة من القوالب التقليدية الشائعة .

وعندما يكون الاتصال كتابياً فإن فرص التدريب على عمليات التفكير خاصة تلك

الموصلة إلى الإبداع تكون في حالتني : الاستقبال (القراءة) ، والإرسال (الكتابة) ، وربما بشكل أوضح وأعمق مما تم في مهارتي الاتصال الشفهي .

ففي **القراءة** تتدرج عمليات التفكير بدءاً من المهارات العقلية الأولية (الفهم) ومروراً بالمهارات العقلية الوسطى (النقد) وانتهاء بالعمليات العقلية العليا (التفاعل) (لمزيد من التفاصيل : انظر رشدي طعيمة 1998) .

ويبدأ التدريب للمتعلم (القارئ) من خلال تعامله مع مفردات النص المقروء بتعرف معاني الكلمات ، وتصنيفها على أساس المترادفات والمتضادات ، وباستخلاص الأفكار من النص ، والوصول إلى المعاني المتضمنة بين السطور ، والتمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء ، وتوقع المعاني من السياق ، وتلخيص الأفكار تلخيصاً وافياً .

ونقد القارئ لما يقرأ خطوة على طريق التفاعل معه والاستفادة منه في إنتاج الصحيح والجديد ، ولذلك يطلب من المتعلم (القارئ) تحديد ماله ، وما ليس له صلة بالموضوع من أفكار ، واختيار التفصيلات التي تؤيد رأياً أو تبرهن على صحة معلومة أو قضية ، والموازنة بين المعلومات التي يشتمل عليها الموضوع والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينها والوقوف على المعاني البعيدة التي يقصدها الكاتب .

ويعكس تفاعل المتعلم (القارئ) مع ما يقرأ تمام تفكيره فيه، وتركيزه في محتوياته، ويظهر ذلك من خلال تصنيفه للحقائق المتضمنة في الموضوع وتنظيمها ، وربطه للمعاني المتصلة في وحدات فكرية كبيرة ، وعوده من النص على الأدلة الموضوعية التي تتضمن رأياً ما ، وكشفه عن مشكلات جديدة قد تكون بارزة في النص أو متصلة به .

والكتابة أكثر مهارات اللغة إيجابية ، فالمتعلم يستفيد مما استمع إليه ، ومما قرأه، ومن ثم يكتب بصياغة لغوية سليمة وبسرعة مناسبة ، وببسر، معبراً عن نفسه ، ومترجماً أفكاره في فقرات، مستعملاً المفردات والتراكيب المناسبة، وذلك في مجالات التلخيص ، وكتابة البرقيات والرسائل والوصف وملء الاستمارات ، وكتابة الطلبات الإدارية ، وإعداد التقارير بخط متقن ، وبتناسق ونظام، وباستخدام جيد للعبارات التي تعكس أبعاداً اجتماعية وأنماطاً ثقافية .

ومعنى ما سبق أن المتعلم ، وهو يمارس المهارات اللغوية في عمليتي الاتصال الشفهي والتحريري يتدرب بشكل مقصود ومنظم على التفكير بجميع مستوياته بما فيها التفكير الإبداعي،

بما يجعله قادراً . مع توافر ظروف تعليمية مساندة . على القيام بالعمليات الموصلة إلى الناتج اللغوي البديع .

ولضمان الوصول إلى المتعلم المبدع لغويا ينبغي أن تفي عناصر موقف تعليم اللغة العربية بمتطلبات التفكير الإبداعي . على وجه التحديد . باعتباره التفكير الأوثق صلة بالإبداع اللغوي .

ولكن ما متطلبات التفكير الإبداعي ؟ وكيف يفي المنحى الاتصالي . كأحد مداخل تدريس اللغة العربية . بهذه المتطلبات ؟
يمكن عرض محاولة هذه الورقة للإجابة عن السؤال السابق فيما يلي :

رابعاً : الاتصال اللغوي والوفاء بمتطلبات التفكير الإبداعي :

والمنحى الاتصالي كمدخل تدريسي يمكن أن يكون فعالاً في الارتقاء بأداءات المتعلمين اللغوية والوصول بها إلى مستوى متميز كما وكيفا ،ويمكن أن يتحقق ذلك عندما يفي استخدام هذا المنحى بمتطلبات التفكير الإبداعي .

والتفكير الإبداعي هو التفكير الذي لا يتقيد بالموروث أو المتواضع عليه ، ويتضمن الأصالة ، والطلاقة ، والمرونة ، والحساسية للمشكلات ، والاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته (علاء كفاي 2000 ، 47) .

فالأصالة : المتطلب الأساسي الأول للإنتاج الإبداعي ، بمعنى أن يكون هذا الإنتاج جديداً ، ونادراً ، وغير مكرر .

والطلاقة : المتطلب الأساسي الثاني للإبداع وتعني الإنتاج الوفير للألفاظ وللأفكار وللأنماط .

وتتشكل الطلاقة من : (مصري حنورة 1999 ، 55) :

- الطلاقة اللفظية : إنتاج أكبر عدد من الألفاظ ذات خصائص معينه
- طلاقة النداعي : وهي نشاط يعزز استجابات تتوفر فيها شروط معينة من حيث المعنى .
- الطلاقة الفكرية : وتعني ذكر أكبر عدد من الأفكار في زمن معين
- الطلاقة التعبيرية : وهي تعكس قدرة الفرد على التفكير السريع في كلمات متصلة وملائمة لموقف معين .

والمرونة : متطلب ثالث للإنتاج الإبداعي ، ولا يتسنى الوفاء بهذا المتطلب إلا إذا امتلك المتعلم القدرة على تغيير حالته عقليا وانفعاليا ولغويا وفقا لتغيير أية عنصر من عناصر الموقف التعليمية .

والمرونة : تكيفيه : عندما يغير الفرد وجهته الذهنية عندما ينظر إلى حل مشكلة معينة . وتلقائية : عندما ينتج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموقف معين (عبدالستار ابراهيم 1985 ، 41) .

ويعد إحساس المتعلم بمشكلة ما ، وقدرته على تحديدها ، واستخلاصها من بين عدة مشكلات يراها جميعها ، وسعيه لطرح حلول لها ، ويقدر من التركيز يستبعد ما حول المشكلة من مشتتات . يعد دليلا على استعداد المتعلم . مع قليل من التوجيه . إلى تقديم حلول أصيلة ومتنوعة ومرنة لهذه المشكلة ، ولغيرها من المشكلات .

وتتمية التفكير الإبداعي في مجال تعليم اللغة العربية يمكن أن تتم إذا ما انطلقت عملية الاتصال اللغوي بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين بعضهم البعض من مشكلة لغوية، يقدمها المعلم ، ويشعر المتعلمون بضرورة التصدي لها ، ويوجههم إلى توليد أفكار متعددة ومتنوعة بشأن حلها .

ويمكن الاستفادة في ذلك بالرجوع إلى مراحل العملية الإبداعية كما حددها كل من تايلور ، وهاريس ، وروسمان ، والألوسي حيث يلاحظ أن النماذج جميعها تضع وجود المشكلة ، والاندماج العميق فيها، ووجود الحاجة إلى حلها في مقدمة عملية التفكير من أجل الإبداع (لمزيد من التفصيل انظر عايش زيتون 1987 ، 27) .

وعندما لا يمثل معلم اللغة العربية في مواقف اتصاله بمتعلميها قيادا على ألفاظهم أو عبارتهم أو أفكارهم بتركها بداية تتدفق دونما كايح ، وبغض النظر عن سلامتها وواقعيتها، ويؤجل عملية تقويمها إلى ما بعد الانتهاء من موقف الاتصال أي عندما ينقطع الإرسال . يمكن وضع المتعلمين على الدرج الأول في سلم الطلاقة اللفظية والفكرية (أحد أهم متطلبات التفكير الإبداعي) .

ومعنى ذلك أن اعتماد طريقة العصف الذهني أو التفنق الذهني **Brainstorming** عند استخدام المنحى الاتصالي في تدريس اللغة العربية يمكن أن يدفع المتعلمين إلى تطوير أساليب تجولهم الذهني بين ما لديهم من كلمات أو جمل أو أفكار ، ويرتقي بمستويات معالجتهم اللغوية للحلول والإجابات المطلوبة من خلال حرية قيامهم بعمليات تنظيمية تكيفيه سريعة في استخدام للغة دون خوف من تدخل أو استهزاء من المعلم أو المعلمة .

وقد حدد أوزبون مبدئين أساسيين ، وأربع أساليب لاستخدام هذه الطريقة : أما المبدأ

فهما : 1- تأجيل إصدار الأحكام على الأفكار ، وتركها تتدفق دون حواجز أو قيود .

2- حجم الأفكار وعددها يزيد من رقيها ، حيث إن الأفكار سلسلة من مجموعة روابط،

كلما ازدادت يتم الوصول إلى أفكار غير عادية : إبداعية وأصلية

وللوصول إلى الحلول الإبداعية حدد أوزبون أربعة أساليب هي :

1 - نقد الأفكار بمجرد ظهورها مستبعد، ويؤجل إلى أوقات متأخرة

2 - نطق كل الأفكار التي تخطر على الذهن مهما كانت غريبة

3 - تشجيع العدد الأكبر من الأفكار المتدفقة

4 - إنشاء روابط بين الأفكار بطرق مختلفة ومتعددة للوصول إلى الأفكار الإبداعية

(نقلا عن يوسف قطامي ، 1990 ، 692 - 693)

والعمليات التواصلية والتفاعلية داخل الصف تعتمد على مدى الحماس لمواقف التدريس

... والتلاميذ ليسوا في حاجة إلى التفاعل والإثارة فقط ، وإنما تعويدهم صفة الابتكار (حسن

الناصر 2000 ، 253) .

ويمكن استثمار موقف الاتصال اللغوي لتشجيع المتعلمين على الإبداع وذلك بما يلي (

محمد ثابت علي الدين 1990 ، 4) :

- احترام المعلم لاستجابات المتعلمين وأسئلتهم أيا كانت الأسئلة
- احترام المعلم لأفكار التلاميذ الخيالية والعادية
- إشعار التلاميذ أن لأفكارهم قيمة مهما كانت بسيطة
- إعطاء المتعلمين فرص الممارسة والتجريب دون خوف من التقويم
- تشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي وتقويم أنفسهم
- مساعدة التلاميذ على إدراك الأسباب والنتائج .
- توفير جو عملي واجتماعي متفاعل مفتوح ، وبيئة تربوية واقعية ومرنة تتميز بالاستقصاء والبحث والتجريب وتبادل الآراء والأفكار (محمد زياد حمدان 2000 ، 55-56 " بتصرف ")

ولا تقتصر المواقف الاتصالية الفعالة في الوفاء بمتطلبات التفكير اللغوي الإبداعي على

ما يحدث بين المعلم والمتعلم داخل الصف . كما تمت الإشارة آنفا . وإنما تمتد لتشمل مواقف

اتصالية تستخدم أساليب لاصفية تشجع المتعلمين على الإبداع اللغوي ، وهي مواقف تتضمن

أنشطة وفعاليات تجري خارج جدران حجرة الدرس ، وتشرف عليها المدرسة ، وتقدم مادة تعليمية

تكون أكثر تنوعا وعمقا واتساعا من محتوى المادة التعليمية التي تقدمها الحصة الدراسية وذلك بأساليب :

- العمل الجماعي ضمن فرق - والعمل الذاتي والمستقل
- حل المشكلات - الدروس الاختيارية

(للإطلاع على مزيد من الأساليب الصفية واللاصفية المشجعة على الإبداع : انظر محمد حبيب الحوراني : 1999) .

خامساً : تفعيل استخدام المنحى الاتصالي للوفاء بمتطلبات التفكير اللغوي المبدع :

من المعروف أن التدريس الناجح يبدأ قبل أن يبدأ ، وينتهي بعد أن ينتهي ، ومن ثم فإن استخدام المنحى الاتصالي لتدريس اللغة العربية بكفاءة وفعالية ، وللوفاء بمتطلبات التفكير اللازمة لإنتاج لغوي مبدع يتطلب بداية : التخطيط الجيد لكل موقف اتصال لغوي سيتم داخلا لصف أو خارجه ، ويتطلب أيضا قيام كل من المعلم والمتعلم بأدوار محددة تعين المتعلم على التفكير الإبداعي باستخدام اللغة العربية ، ومن أجلها ، ويتطلب أخيرا تقويم الإنتاج اللغوي من حيث أصالته وطلاقته ومرونته .

(يمكن الاستفادة في ذلك من طرق وأساليب تنمية التفكير الإبداعي وتطويره داخل الصف : نايف قطامي وآخرون 1995 ، 370 - 405) .

ففي مرحلة التخطيط : يحدد المعلم المواقف اللغوية التي سيمر بها المتعلمون على أن

تستدعي :

- أن يصدر المتعلم أكبر عدد ممكن من الكلمات والجمل والأفكار (طلاقة)
- أن يستبدل الكلمات المعروفة والأفكار الروتينية بألفاظ جديدة ، وتعبيرات غير تقليدية وأفكار متطورة (مرونة) .
- أن يقدم دائما إضافات جديدة لكل تعبير أو فكرة تقال أو تكتب (التفاصيل)
- أن يحرص على تقديم التعبير أو الفكرة غير المعروفة أو المكررة (أصالة)
- أن يرسم صورة كاملة وتفصيلية لكل فكرة عرضت (تأمل)
- أن يتفاعل مع المشكلات اللغوية ويقدم حلولاً غير مألوفة لها (حساسية للمشكلات)
- أن يضع المعلم المتعلمين في مواقف تتطلب التفكير الطويل للإنجاز (مثابرة)

وفي مرحلة التنفيذ : يقوم المعلم بـ :

- إثارة المناقشات
- إتاحة الفرص للمتعلمين للعب أدوار متنوعة
- حث المتعلمين عند كل استجابة على التخيل وعلى التفكير
- مطالبة المتعلمين باستخراج كلمات وعبارات وأفكار جديدة غير ما عرض
- طلب أمثلة إضافية ، واستخدامات جديدة للمفردات والجمل والأفكار
- إتاحة الفرص للمتعلمين للتساؤل
- جعل بعض المتعلمين يديرون المناقشات
- اعتبار بعض مواقف الاتصال جلسات عصف ذهني
- تدريب المتعلمين على النقد بأدب وموضوعية
- وضع المتعلمين في مواقف : إكمال الإجابات أو القصص
- صياغة الأسئلة وتوجيهها
- إتاحة فرص ممارسة المتعلمين للتعبير الذاتي ، وتدوين الأفكار
- دوران الأسئلة بين لماذا ؟ وكيف ؟
- مساعدة المتعلمين على استخراج الكلمات المفتاحية في النصوص اللغوية المختلفة

وعلى المتعلم أثناء الحصة :

- أن ينظم ويصنف مفردات وعبارات وأفكار .
 - أن يجيب عن أسئلة تتطلب التخيل .
 - أن يعالج أخطاءه ذاتيا ، وأخطاء غيره من المتعلمين .
 - أن يستخدم المعاجم ويستخرج منها مترادفات ومتضادات .
 - أن يركب جملا متنوعة من عدة مفردات متفرقة .
 - أن يكتب فقرات أو يروي أخباراً أو يصف مواقف .
 - أن يعلل لاستجاباته ، ويناقش تبريرات زملائه .
- وفي الاتصال الفعال الذي يساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ينبغي أن يقوم كل من المعلم والمتعلم بأدواره في جو تسوده الحرية، والمناخ الصفي المتسامح ، الخالي من التوترات ، المشجع على إخراج المكبوتات ، والمساعد على إطلاق العنان للخيال ولأفكار المتحررة .

والنص اللغوي الذي يتم تدارسه يفضل أن يكون مصاغا على صورة مشكلات لغوية، أو متضمنا أسئلة ، وبلا نهايات ، وغير متبوعا بشرح تفصيلي لكل ما فيه من مفردات وأفكار

وجماليات تاركاً للمتعلمين عند التعامل معه محاولة حل المشكلات، والإجابة عن الأسئلة وافترض نهايات ؛ لأن حل المشكلة حالة تفكير ، يفترض جانبيه أنه تفكير إبداعي (نايف قطامي وآخرون 1995 ، 381) .

- وفي نهاية الحصة ، وبعدها :** يستمر تدريب المتعلمين على التفكير الإبداعي عندما :
- يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة (المتقاربة . المتباعدة . التقويمية) التي تهدف إلى الكشف عن قدرات الطالب المعرفية المتعمقة ، وخبراته المتوازنة المخزونة .
 - يشجع المتعلم على القراءات الإضافية ، فالقراءة فكر يضاف إلى فكر خاصة عندما تكون هذه القراءة ناقدة، تثري تفكير المتعلم، وتعمق نظريته ومعالجاته للأفكار المتاحة بما يطور قدراته وتفكيره الإبداعي .
 - يتم تدريب المتعلم على مهارات البحث ، وممارسة الأنشطة اللغوية داخل المدرسة وخارجها
 - يثاب المتعلمون المتميزون والمبدعون " أصحاب التفكير الأصيل "

وبصفة عامة فإن المنحى الاتصالي يكون فعالاً في تدريس اللغة العربية ، وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين إذا ما تمت عمليتي الاتصال اللغوي : الشفهي والتحريري بين المعلم والمتعلمين بعيداً عن عقبات التفكير اللغوي الإبداعي والتي تتمثل في (فتحي جروان 1999 ، 85-90) :

- **العقبات الشخصية :** ضعف الثقة بالنفس . الميل للمجاراة الحماس المفرط . التشبع . التفكير النمطي (المقيد بالعادة) عدم الحساسية أو الشعور بالعجز . التسرع وعدم احتمال الغموض، نقل العادة .
- **العقبات الظرفية :** (في موقف الاتصال اللغوي) : مقاومة التغيير . عدم التوازن بين الجد والفكاهة . عدم التوازن بين التنافس والتعاون .

إن اللغة ممارسة ، وهذه الممارسة تكون بتفعيل اللغة عند التلاميذ عند تحدثهم بها بطريقة سليمة، وضبطها عند قراءتها وكتابتها، و ممارستها عند التفسير بشكل واضح ودقيق (حسن الناصر 2000 ، 157) .

وإن التفكير مهارات يمكن تعلمها بممارسة التفكير ، فليس المهم أن يخطئ التلاميذ ولكن المهم أن نعطيهم الفرصة تلو الفرصة لممارسة التفكير والتعبير بلغة بسيطة عن أفكارهم بما يجعلهم يستفيدون مما تعلموه في دروس اللغة ، ويستمتعون بما درسوه ويستعملونه.

وفي مواقف الاتصال اللغوي داخل الصف وخارجه يمارس المتعلمون اللغة العربية استماعا وكلاما ، وقراءة وكتابة ، ويمكن . بإتباع بعض الإجراءات . مساعدتهم على توليد أفكار ، وإنتاج لغة (مفردات وجمل وتعبيرات) تتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة (إبداع) ومن هذه الإجراءات (تمت الاستفادة في ذلك من : علي الحمادي 1999 ، 21-114) :

- مطالبة المتعلمين بالتوصل لأفكار عكس أفكار أو آراء معروضة بقلب كلمات أو عبارات
- تقديم كلمتين ، وعلى المتعلمين توليد جمل متنوعة في أفكارها ترد فيها هاتان الكلمتان .
- حث التلاميذ على التعبير عن تخيلاتهم أو تصوراتهم (تخيل أنك ... ماذا تقول ؟)
ماذا تكتب لو ؟ ماذا يحدث عندما ... ؟)
- محاورة المتعلمين حول فكرة محددة لتطويرها .
- إعادة لوصف بلغة أو معان جديدة ، وإعادة تفسير الكلمات
- الانتقال إلى أماكن خارج الصف تتسم بالهدوء والجمال (حديقة مثلا) والجلوس مع المتعلمين بلا تكلف، وإجراء حديث حول أفكار غير مألوفة بلا انتقادات .
- طرح أسئلة غير مألوفة ، مع استخدام اللغة المجازية .
- التنوع في جلسات العصف بأن تكون ذهنية شفوية تارة ، وذهنية كتابية تارة أخرى :
في الأولى يتحدث المتعلمون بحرية ويستمتع المعلم بلا نقد مؤجلا أحكامه على الأداء اللغوي الشفهي للمتعلمين فكلم الكلام يولد كيفه ، وفي الثانية يحدد مسبقا موضوعا ، ويلتقي المتعلمون في جماعات ، تسجل كل مجموعة فكرة في ورقة وتدور الأوراق ، ويكتبون وتدور ، ثم تجمع الأوراق ، ويحذف المكرر ، ويسجل غير المكرر على السبورة ويناقش .
- استخدام البطاقات أثناء موقف الاتصال الشفهي ليسجل المتعلمون ما يلفت نظرهم في الحوار ثم يقرءونه .
- تحويل المعلومات الخاطئة في اللغة أو المعاني إلى معلومات جديدة صحيحة

- استخدام فكرة المصفوفات (ذات المتغيرين . أو متعددة المتغيرات) لتوليد ألفاظ أو جمل أو أفكار جديدة .
- وضع المتعلمين في مواقف يعبرون فيها عن غيرهم (يتحدث وكأنه بائع ، أو يكتب متقمصا دور جندي وهكذا ...)
- استثارة المتعلمين بالأسئلة والتعليقات .
- الاستجابة دائما بنعم، وأي موافق وماذا أيضا، وهذا أفضل من نعم ، ولكن .
- تقديم الأسئلة بكلمات : بدل ، أضيف ، عدل ، غير ، كبير ، صغر ، أهدف ، اقلب ، اعد ترتيب ، اذكر استخدامات أخرى
- استخدام الاتصال الفعلي ، وغير الفعلي (الحركات والإيماءات) .
- هذه . وغيرها. إجراءات يمكن أن تفعل مواقف الاتصال اللغوي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين بما يدرهم على تقديم إنتاج لغوي مبدع .

سادساً : خاتمة

من المعروف أن اللغة العربية أداة للمحافظة على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وللاتصال الاجتماعي بين أفراد المجتمع العربي الواحد ، وهي أداة للتثقيف واكتساب المعلومات ، وللتعبير ، والتفكير والنمو الوجداني .

وعلى هذا الأساس فإن الاتصال الاجتماعي والتفكير وظيفتان أساسيتان من وظائف اللغة العربية ينبغي أن يسعى تدريسها إلى تحقيقهما .

واستخدام المنحى الاتصالي في تدريس اللغة العربية يمكن أن يساهم بفعالية في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى المتعلمين مما يساعد في تحقيق وظيفة اللغة كأداة للاتصال الاجتماعي من ناحية ، و في الوفاء بمتطلبات التفكير لديهم، مما يحقق الوظيفة الأخرى للغة كأداة للتفكير من ناحية أخرى .

وتبرز في استخدام المنحى الاتصالي في تدريس اللغة العربية العلاقة الوثيقة بين مهارات اللغة العربية من جانب والتفكير من جانب آخر، بشكل يبدو فيه التفكير مهارة خامسة للغة : فالاستماع بلا تفكير سمع، والكلام بلا تفكير هذيان، والقراءة بلا تفكير جهد عضلي بلا هدف، والكتابة بلا تفكير خطوط عديمة المعنى .

ومعنى ما سبق أن الحدث اللغوي في موقف الاتصال تدريب عملي على التفكير ، يمكن بمراعاة بعض الشروط والقيام ببعض الإجراءات أن يكون تنمية حقيقية لمهارات التفكير الإبداعي تكون نتيجتها مبدعاً لغوياً .

وقد أشارت ورقة العمل هذه إلى مهارات اللغة العربية من منظور الإبداع موضحة كيف يكون الاتصال الشفهي مجالاً للتدريب على الإبداع اللغوي بوجود مستمع يقظ وواع ومفكر، ومتكلم يسبق تفكيره كلامه : يرتب ويميز ويعبر بطلاقة ومرونة . ثم كيف يكون الاتصال التحريري مجالاً للتدريب على الإبداع اللغوي بقراءة ترتقي في عملياتها العقلية بالنقد والتفاعل مع المقروء ، وكتابة إيجابية سليمة ومعبرة وجميلة .

وركزت ورقة العمل أيضاً على متطلبات التفكير الإبداعي شارحة كل منها، ومؤكدة على أن المنحى الاتصالي في تدريس اللغة العربية يمكن أن يفي بهذه المتطلبات . وأشارت الورقة إلى طريقة العصف الذهني كواحدة من طرق التدريس التي يمكن استخدامها في عملية الاتصال اللغوي والتي تدفع المتعلمين إلى إنتاج كم من الألفاظ والجمل والأفكار (طلاقة) يصل بهم إلى كيف (الأصالة) من خلال التبديل والتغيير وفقاً لتوجيهات المعلم (المرونة) .

وعددت الورقة الأساليب والإجراءات التي يمكن أن تفعل استخدام المعلم للمنحى الاتصالي في تدريس اللغة العربية ليكون منحى مؤثراً في الوفاء بمتطلبات التفكير الإبداعي . وتعددت أساليب تفعيل المنحى الاتصالي لتتناول مراحل : التخطيط للدروس ، وتنفيذ الدروس ، وتقويم الدروس بارزة دور كل من المتعلم والمعلم ، ومواصفات النصوص اللغوية التي تدور حولها عملية الاتصال مستفيدة في ذلك من الطرق المعروفة لتوليد الأفكار الإبداعية.

والله الموفق ،،،

سابعاً : المراجع :

- 1 - ابن منظور : لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، 1979 .
- 2 - أحمد سيد وآخرون : المفاهيم اللغوية والدينية: تطورها وتنميتها ، دار القلم ، دبي 1998 .
- 3 - أحمد عبادة : قدرات التفكير المفاهيم اللغوية والدينية الابتكاري في مراحل التعليم العام ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، 1993 .
- 4 - تغريد عمران : " نحو آفاق جديدة للتدريس لتنمية إمكانات العقل البشري ،

- المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق
التدريس ، المجلد الثاني ، يوليو 2000 .
- 5 - حسن جعفر الناصر : " الأطر النظرية لتفعيل تعلم اللغة العربية " ، المؤتمر
العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،
المجلد الثاني ، يوليو 2000 .
- 6 - حسني عبد الباري عصر : الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في
المرحلتين الإعدادية والثانوية ، الإسكندرية : المكتب العربي الحديث
للطباعة والنشر ، 1991 .
- 7 - دايان لارسن : أساليب ومبادئ في تدريس اللغة ، ترجمة عائشة موسى السعيد ،
النشر العلمي والمطابع لجامعة الملك سعود ، الرياض ، 1997 .
- 8 - دي بونو : التفكير الإبداعي ، ترجمة خليل الجبوسي ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي
، 1997 .
- 9 - راشد الكثيري ، عبد الله العايد : " إسهام تدريبات كتاب القراءة المقرر على
الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في تنمية
مهارات التفكير الإبداعي " المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية
المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الثاني ، يوليو 2000
- 10 - رشدي أحمد طعيمة : مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ، القاهرة ،
دار الفكر العربي ، 1998 .
- 11 - عايش محمود زيتون : تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم ،
عمان ، جمعية المطابع التعاونية ، 1987 .
- 12 - عبد الستار إبراهيم " ثلاثة جوانب في دراسة الإبداع " ، عالم الفكر ، مجلد 15 ،
العدد 4 ، الكويت ، 1985 .
- 13 - عبدالله مرتاض : " اللغة العربية من خلال نظرة عصرية ، حوليات جامعة
وهران للبحوث الإنسانية والعلمية ، العدد 5 ، 1998 .
- 14 - علاء الدين كفاي : " لماذا ؟ وكيف نعلم أبناءنا التفكير النقدي " المؤتمر العلمي
الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد
الثاني ، يوليو 2000
- 15 - علي الحمادي : " 30 طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية " سلسلة الإبداع والتفكير

- الإبتكاري** ، رقم 4 ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت
1999 .
- 16 - فتحي عبد الرحمن جروان : **تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات** ، دار الكتاب
الجامعي ، عمان ، 1999 .
- 17 - محمد ثابت علي الدين : " تعزيز السلوك الابتكاري " ، **ندوة كلية التربية** .
جامعة البحرين ، 1990 .
- 18 - محمد حبيب الحوراني : **تجارب عالمية في تربية الإبداع** ، مكتبة الفلاح للنشر
والتوزيع ، الكويت ، 1999 .
- 19 - محمد رجب فضل الله : **الاتجاهات التربوية المعاصرة لتدريس اللغة العربية** ،
القاهرة ، عالم الكتب ، 1998 .
- 20 - محمد زياد حمدان : " سيكولوجية الاتصال التربوي " ، **سلسلة المكتبة التربوية**
الحديثة ، الرسائل 3 ، 8 ، 20 ، دار التربية الحديثة 2000 .
- 21 - محمود أحمد السيد : " من أساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم
الأساسي " ، **مجلة بناء الأجيال** ، السنة الثانية ، العدد الواحد والثلاثون
، تموز 1999 .
- 22 - مصري عبدالحميد حنورة : " منظومة السلوك الإبداعي في مرحلة الطفولة " ،
مجلة الطفولة العربية ، العدد الصفري ، أبريل 1999 .
- 23 - نايفة قطامي وآخرون : **التفكير الإبداعي** ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ،
1995 .
- 24 - يوسف قطامي : **تفكير الأطفال** ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 1990 .